ولا يخلط حكما مما لا يدخل خللا في الخبر ثم يذكره اياه
ويستحيل دوام نسيانه لمحفظ الله كتابه وتكليفه
بلاغه **فصل في الرد** على من احاز عليهم الصغائر والكلام
على ما احتجوا به في ذلك اعلم ان المجوزين للصغائر على
الانبياء من الفقهاء والمحدثين ومن شايعهم
على ذلك من المتكلمين احتجوا على ذلك بظواهر كثيرة
من القران والحديث ان التزموا ظواهرها افضت بهم
الى تجويز الكبائر وخرق الاجماع وما لا يقول به مسلم
فكيف وكل ما احتجوا به مما اختلف المفسرون في
معناه وتقابلت الاحتمالات في مقتضاه وجاءت
اقاويل فيها للسلف بخلاف ما التزموه من ذلك
فاذا لم يكن مذهبهم اجماعا وكان الخلاف فيما احتجوا به
قديما وقامت الدلالة على خطاء قولهم وصحة غيره وجب
تركه والمصير الى ما صح وها نحن تاخذ في النظر فيها
ان شاء الله تعالى فمن ذلك قوله تعالى لنبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر وقوله تعالى واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات وقوله تعالى ووضعنا عنك
وزرك الذي انقض ظهرك وقوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم وقوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم
فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله عبس وتولى ان جاءه
الاعمى الاية وما قص من قصص غيره من الانبياء
كقوله وعصى ادم ربه فغوى وقوله فلما اتيهما صالحا

جعلا له

جعلا له شركاء فيما اتيهما الاية وقوله ربنا ظلمنا
انفسنا الاية وقوله عن يونس سبحانك اني كنت
من الظالمين وما ذكره من قصته وقصة داود وقوله
وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا
واناب الى قوله مآب ولقد همت به وهم بها وما
قص من قصته مع اخوته وقوله عز من شي موسى
فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
وقوله لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعائه
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت
واعلنت ونحوه مما ادعيته عليه الصلاة والسلام
وذكر الانبياء في الموقف ذنوبهم في حديث الشفاعة
وقوله انه ليغان على قلبي فاستغفر الله وفي حديث
ابي هريرة اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح والا تغفر لي
وترحمني الاية وقد كان قال الله له ولا تخاطبني في
الذين ظلموا انهم مغرقون وقال عن ابراهيم والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقوله عن موسى
تبت اليك وقوله ولقد فتنا سليمان الى ما اشبه
هذه الظواهر فاما احتجاجهم بقوله ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فهذا قد اختلف فيه
المفسرون فقيل المراد ما كان قبل النبوة وبعدها
وقيل المراد ما وقع لك من ذنب وما لم يقع اعلمه
انه مغفور له وقيل ما كان قبل النبوة والمتاخر

Copyright © King Saud University